المصدر : الاخبار
التاريخ : ٢٢ يونيو ٢٠٠٠

بوتفليقة يستحق الشكر لاحتواء الصراع الأثيوبى الإريترى

بقلم : جلال دويدار

من المؤكد أن الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة والذى يتولى رئاسة الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية يستحق كل الشكر والتقدير على الجهود التى بذلها لاحتواء الصراع الدموى بين الدولتين الافريقيتين الجارتين أثيوبيا واريتريا.

إن نجاح مسعاه فى إغلاق ملف الحرب المدمرة التى نشبت بين البلدين بالتوقيع على خطة السلام الافريقية يمثل إضافة كبيرة للقارة السوداء التى تعانى منذ سنوات من التمزق والضياع نتيجة الصراعات السياسية والعرقية لقد أضافت هذه الأحداث المأساوية المزيد من الأعباء على الدول الافريقية التى تعانى من الديون والفقر والجفاف وتوقف مشروعات التنمية.. وكما هو معروف فقد كانت أثيوبيا واريتريا ساحتان للمجاعات التى تسببت فى موت مئات الآلاف من المواطنين. واذا أضفنا إلى الخسائر البشرية فى الحرب بينهما نجد أن أرقام الخسائر تصل إلى أكثر من مليون ونصف المليون مواطن!!

●●●

لا جدال أن توقيع اتفاق السلام بين البلدين أثيوبيا واريتريا يؤكد الامكانية المتوافرة لمنظمة الوحدة الافريقية لإنهاء الصراعات المسلحة والتى تشمل أنجولا والكنغو الديمقراطية التى تورط فيها العديد من الدول الافريقية وكذلك سيراليون والسودان وزيمبابوى وجزر القمر.

ومن الضرورى لإنجاح اتفاق السلام الذى تم توقيعه فى العاصمة الجزائرية بين البلدين سرعة تنفيذ بنوده وبدء المفاوضات لترسيم الحدود التى كانت سببا لنشوب الحرب بينها.

وفى اطار الحديث عن صراعات افريقيا لا يمكن بالطبع نسيان الصومال التى تقطعت أوصالها كدولة وانقسمت إلى عدة دويلات حيث لا يمكن تبرئة التدخلات الدولية المدعمة لاحتكارات نهب ثروات بعض دول القارة السوداء ومنها على سبيل المثال الكنغو الديمقراطية.

إن توقيع اتفاق السلام بين أثيوبيا واريتريا بعد حرب استمرت عامين أنعشت الآمال الافريقية فى امكانية التوصل إلى اتفاقات مشابهة فى بؤر الحرب والصراعات الأخرى داخل القارة من خلال مبادرات جديدة لمنظمة الوحدة الافريقية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

رغم كل الظروف الصعبة التى تمر بالقارة السوداء اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا والتى من أسبابها تلك الصراعات الدموية إلا أن ايجابية الدور الذى تقوم به منظمة الوحدة الافريقية جعل كل دول افريقيا تؤمن باهمية تدخلاتها لايجاد مساحة من التفاهم فيما بين اعضائها.. ان الاجتماعات الدورية لقمة هذه المنظمة سنويا وفى موعدها المحدد يعكس رغبة حقيقية فى التعاون وبذل كل الجهود من أجل ايجاد حلول للمشاكل التى تطفو على سطح العلاقات الافريقية. الافريقية.

إن عودة الهدوء والوئام فى الدول الافريقية التى وقعت فريسة للصراعات أمر ولاشك يهم مصر التى تسعى إلى دعم علاقاتها مع كل هذه الدول باعتبارها واحدة من الدول الرائدة فى القارة. الانفتاح المصرى على افريقيا اقتصاديا يتجسد فى انضمامها إلى التجمعات الاقتصادية والتى تأتى على رأسها «الكوميسا».

بالطبع فإنه لا يكفى الانضمام إلى هذه التجمعات وتوقيع الاتفاقات وإنما علينا أن نسعى لاستثمار عضويتنا خاصة من خلال القطاع الخاص الذى من المفروض أن يتمتع بالمرونة وديناميكية التحرك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية